وقرا ابو عمرو بسكون الراء وللدوري اختلاس الضمة
ايضا والباقون بالرفع ان الكافرون اي ما الكافرون
الا في غرور اي من الشيطان يغرهم بان لا عذاب
ولا حساب قال بعض المفسرين كان الكفار يمتنعون
عن الايمان ويعاندون النبي صلى الله عليه وسلم
معتمدين على شيئين احدهما قوتهم بمالهم وعددهم
والثاني اعتقادهم ان الاوثان توصل اليهم جميع الخيرات
وتدفع عنهم جميع الآفات فابطل الله تعالى عليهم
الاول بقوله تعالى امن هذا الذي جند لكم هو
ينصركم الاية ورد عليهم الثاني بقوله تعالى
امن هذا الذي يرزقكم اي على سبيل التجدد
والاستمرار ان امسك رزقه بامساك
الاسباب التي ينشا عنها كالمطر ولو كان الرزق
موجودا وكثيرا وسهل التناول فوضع الاكلة في
فمه فامسك الله تعالى عنه قوة الازدراد لعجز
اهل السموات والارض عن ان يسوغوه تلك اللقمة
وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله اي فمن
يرزقكم اي لا رازق لكم غيره بل لجوا اي تمادوا
سفاهة لا احتياطا وشجاعة قال الرازي في
اللوامع واللجاج تقحم الامر مع كثرة الصوارف
عنه في عتو اي مطروفي للفساد وتكبر عن الحق

وخروج

وخروج الى فاحش الفساد ونفور اي تباعد عن الحق
واستولى ذلك عليهم حتى احاط بهم مع انه لا قوة لاحد
منهم في جلب سار ولا دفع ضار والداعي الى ذلك
الشهوة والغضب افمن يمشي مكبا اي واقعا على
وجهه اهدى امن يمشي سويا اي معتدلا على
صراط اي طريق مستقيم وخبر من الثانية محذوف
دل عليه خبر الاولى اي اهدى والمثل في المومن
والكافر اي انهما اهدى وقيل المراد بالمكب الاعمى
هو الذي يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي
سويا الذي يحشر مكبا على قدميه الى الجنة وقال
ابن عباس والكلبي عنى بالذي يمشي مكبا على
وجهه ابا جهل وبالذي يمشي سويا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل ابو بكر وقيل حمزة وقيل
عمار ابن ياسر قال عكرمة وقيل عام في الكافر
والمومن اي ان الكافر لا يدري اعلى حق هو ام على
باطل اي اهذا الكافر اهدى ام المسلم الذي يمشي
سويا معتدلا يبصر الطريق وهو على صراط مستقيم
وهو الاسلام وقرا قنبل بالسين وقرا خلف
بالاشمام اي بين الصاد والزاي والباقون بالصاد
الخالصة قل اي يا اشرف الخلق واستعطفهم
عليهم مذكرا لهم بما رفع عنهم الملك من المقدرات

Copyright © King Saud University